معجزة لا تكون الا لنبي صادق فقال له الصوفي فان طويت خمسين
يوما تترك ما انت عليه وتدخل في دين الاسلام فقال نعم فقعد
لا يبرح الا حيث يراه حتى طوى خمسين يوما وقال ازيدك الى تمام
الستين وفعل فعجب الراهب وقال ما ظننت ان احدا من المسلمين
يزيد على المسيح وكان ذلك سبب اسلامه وهذه درجة عظيمة
لا يبلغها الا مكاشف محمول شغل بمشاهدة ما قطعه عن طبيعته
وعادته واستوفى نفسه في ذاته وانساه جوعه وحاجته فيا بينه
القوت الروحاني من عالم الغيب واليه الاشارة بقوله عليه الصلاة
والسلام اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني **الدرجة الثانية**
ان يطوى يومين الى ثلاث وذلك معتاد **الدرجة الثالثة** الاقتصار
في اليوم والليلة على اكلة واحدة وهذا هو الاقل وروى ابو سعيد
الخدري انه عليه الصلاة والسلام كان اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى
لم يتغد وقال عليه الصلاة والسلام لعايشة اياك والاسراف فان
الاكلتين في اليوم من الاسراف **فصل** واعلم ان الجوع المحمود هو الذي
لا يشغل عن ذكر الله واذا خرج عن الحد شغل الا في حق من غلبت
عليه شهوة عظيمة فيفعل ذلك لكسرها فان لم يكن كذلك فخير الامور
اوساطها ثم لكسر هذه افتان يجب التحفظ عنهما احداهما انه ربما ياكل
في الخلوة حتى لا ياكل في الجماعة وهذا هو الشرك الخفي وربما انتهى
لصاحبه الى النفاق **الافة الثانية** انه يحب ان يعرف بقلة الاكل والعفة
فقد ترك افة سهلة وارتكب امرا فوق ذلك وهو الجاه والشهوة قال
ابو سليمان اذا قدمت اليك شهوة وقد كنت تاركها فاصب منها
شيئا يسيرا ولا تعط نفسك ما تتمنا به فذلك يكون اسقاطا للشهوة
وعصيانا للنفس وقال جعفر بن محمد الصادق اذا قدمت الى الشهوة

نظرت

الغدا المأكول اول النهار وهو بالدال المهملة

مناهم على النفس

نظرت الى نفسي فان ظهرت شهوتها لها اطعمتها منها فان ذلك
افضل من منعها وان اخفت الشهوة واظهرت العزوف عنها
عاقبتها بالترك ولم انلها منها شيئا وهذا طريق عقوبة اي الزهد
النفس على هذه الشهوة واعلم ان من ترك شهوة الطعام ووقع في
الريا كان كمن هرب عن العقرب وفزع الى الحية

التسم الثاني من هذا الباب في كسر شهوة الفرج

اعلم ان لذة الوقاع سلطة على الانسان لفايدتين احداهما
ان يدرك لذته فيقيس عليها لذة الاخرة اذ هي اقوى لذات الاجساد
اذا دامت كما ان النار والمها اعظم الام الجسد   بقا النسل
ودوام الوجود ولكن فيها بعدها تين الفايدتين من الافات ما يهلك
الدين والدنيا ان لم تنضبط ولم تقهر ولم ترد الى حد الاعتدال وقد
قيل في معنى قوله تعالى ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به معناه الغلمة وعن
ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب
هو قيام الذكر وقد اسنده بعض الرواة الى رسول الله صلى الله عليه
وكان عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي
وبصري وقلبي ومنيي وقال النسا حبايل الشيطان ولولا هذه
الشهوات لما كانت كذلك وروى ان موسى عليه السلام كان جالسا
في بعض مجالسه اذا اقبل ابليس وعليه برنس يتلون فيه الوانا
فلما دنى منه خلع البرنس فوضعه ثم اتاه فقال السلام عليك فقال
موسى عليه السلام من انت قال انا ابليس قال فلا حياك الله
ما جا بك قال جيت لاسلم عليك لمنزلتك من الله تعالى ومكانك
منه قال [illegible] فما الذي رايت عليك قال به اختطف قلوب بني ادم
قال فما الذي اذا فعله الانسان استحوذت عليه قال اذا اعجبته
نفسه واستكثر عمله ونسي ذنوبه واحذرك ثلاثا لا تخل بامراة

اي هيجان الشهوة

في الاصل لما كانت للنسا على الرجال سلطة

قوله برنس البرنس قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)